

جماليات فن اللوميا في فنون النسيج المعاصرة

"دراسة تحليلية"

عزيزه بنت عبد العزيز بن محمد صقر الدريس¹

Al-Academy Journal-Issue 110

Date of receipt: 31/7/2023

ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229

Date of acceptance: 5/9/2023

Date of publication: 15/12/2023



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص:

ضم بحث (جماليات فن اللوميا في فنون النسيج المعاصرة دراسة تحليلية) أربعة فصول الأول لبيان مشكلة البحث الملخصة بالتساؤل: هل يحقق فن اللوميا قيما جمالية في فنون النسيج المعاصرة؟، ويهدف إلى: التعرف على جماليات فن اللوميا واستخداماته التطبيقية في فنون النسيج المعاصرة، ضمن الفترة الزمنية (2013-2022). والفصل الثاني تضمن مبحثان أولهما: الدراسات السابقة، والثاني: ضم عدة محاور عن مفهوم فنّي اللوميا ولنسيج، والأبعاد الجمالية والصياغات التشكيلية لفن اللوميا في فنون النسيج المعاصرة. وضم الفصل الثالث: إجراءات البحث وتحليل العينة (4) نماذج وفق المنهج الوصفي التحليلي، والفصل الرابع تناول: النتائج والاستنتاجات والتوصيات فضلا عن المصادر.

الكلمات المفتاحية: الجمالية، فن اللوميا، فنون النسيج، المعاصرة، فن التجهيز، الفن الادائي.

المقدمة:

تشهد الفنون المعاصرة تحولات في ظل تطور المعرفة والتكنولوجيا واستخدام تقنياتها الالكترونية التي أحدثت تغيرات في المنجز التشكيلي وتحقيق ابعاد جمالية مختلفة والبحث عن كل جديد بوسائل جديدة، فالعمل الفني لم يعد ذو صفة محددة وثابته كما كان عليه قبيل القرن العشرين، ويفيد (Sahib,2020) أن الفن لم يعد تقنية فقط، بل أصبح مشاركة، ووسيط، واستعمال للفكر الإلكتروني بتحويلات ليس لها حدود.

ومن ذلك استخدام الضوء الذي كان الاهتمام به محدود وفي مجال الرسم والتصوير كعنصر إضاءة، أو وسيط يتم التشكيل به، ولكن مع التقدم العلمي برزت تكنولوجيا الضوء كفن بتكويناته وتقنياته المتفرد بها ومن أبرز التطورات لها فن اللوميا التي أوجدت جماليات خاصة، أشار وايت (Whyte,2019) الى رائد هذا الفن توماس ويلفريد والذي جمع بين الإضاءة الملونة والحركة والموسيقى في منظومة تكوينية بأبعاد جمالية خاصة، تلك المكونات أصبحت تستخدم في الاعمال الفنية المعاصرة ومنها في مجال فن صناعة النسيج.

وتسعى تلك الفنون للتجديد والخروج عن المؤلف معتمدة على تأثيرها بالتغير التكنولوجي والعلمي في فكر وفلسفة الفنانين المعاصرين وصياغاتهم ومعالجاتهم بتكنولوجيا الضوء وتأثيراتها على الخامات

¹ جامعة شقراء/المملكة العربية السعودية.

المختلفة، حيث ابرزت الى ضرورة البحث كونها من الدراسات التي تهتم في ألقاء الضوء على جماليات فن اللوميا خاصة في فنون النسيج المعاصرة كمحاولة لإيجاد رؤى جديدة من خلال تحليل اعمال فنية تحوي مكونات اللوميا الجمالية.

من هنا فقد اشارت دراسة (Obeido, 2021) أن مجال النسيجيات يبحث في إيجاد معالجات وجماليات باستخدام الضوء كعنصر وخامة، وهي من الدراسات القليلة التي تناولت الضوء والنسيج على اعتبار الضوء خامة، وكذلك اشارت دراسة (Akasha 2019) التي تناولت الضوء في النسيج من خلال الصبغات المضئية، أما دراسة كيم (Kim,2018) فتناولت فن اللوميا بشكل عام والتركيز على الضوء.

مشكلة البحث:

يعتبر فن اللوميا (Lumia art) من الفنون الحديثة المرتبطة بتكنولوجيا الضوء واللون، والتي تحمل تشكيلات فريدة اثرت على الفنون بصياغاتها المبتكرة والتي عززت من القيم الجمالية وتقدم اعمال تتميز بالجدة والاصالة. ومع التقدم التكنولوجي طرأت مستجدات خاصة في الفكر الحديث والمعاصر ومنذ 1960 اي في فنون ما بعد الحداثة للاستفادة من جمالية الضوء التقليدية التي لم تعد تقتصر على فن الرسم والتصوير، بل إلى إيجاد جماليات تقنية ضوئية جديدة متأثرة بالعلوم الرقمية ومأثرة على المستوى الجماهيري وعلى الفنانين وطرق تعبيرهم وخاماتهم في شتى مجالات الفنون.

ويعد فن النسيج من أرق الفنون الا انه يحمل القابلية الجمالية المعاصرة بمكوناته وخاماته في ظل المستحدثات السابق ذكرها وكما أشارت دراسة (Al-Badri,2020) أن فن النسيج يشهد نقلة نوعية من حيث الخامات والخصائص، والمواضيع، واستخدامه للضوء، وجمالياته، والدراسات التي تناولت فن اللوميا وفن النسيج ركزت على فن الضوء وتقنياته او الصيغ التشكيلية لفن اللوميا في فنون ما بعد الحداثة أو اعتبارها كخامة.

وعليه تبلور المشكلة من تساؤلات تبحث في الذي يجمع بين فن اللوميا وفن النسيج المعاصر والتوجه له مؤخرا، هل لجمالية الصياغات الشكلية الضوئية الناتجة منها؟ أم لارتباطها بمؤثرات خارجية او تقنية؟ هل لها علاقة مع الغرض الاستخدامي لتعطي قيم جمالية؟. لذلك يأتي هذا البحث ليرز القيمة الجمالية لفن اللوميا على فنون النسيج المعاصرة، والإفادة منها، وعليه تتمثل مشكلة البحث في السؤال التالي:(هل يحقق فن اللوميا قيما جمالية في فنون النسيج المعاصرة؟)

أهمية البحث:

- إلقاء الضوء على القيم الجمالية لفن اللوميا من خلال إبراز أهميتها الاستخدامية والوظيفية في فنون النسيج المعاصرة.
- الافادة المعرفية والعلمية للباحثين والدارسين من طلبة الأكاديميين والتقنيين المهتمين بالبحوث التي تناول فن اللوميا وتطبيقاته في الفنون التشكيلية والتصميم.
- قد تسهم نتائج كمدخل معرفي علمي وتطبيقي تقني لتطوير المؤسسات التعليمية والثقافية للمعرفة التطورات التكنولوجية المعاصرة وعلاقتها في الفنون بشكل عام والفن التركيب النسجي بشكل خاص.

— امكانية تنمية الرؤية الجمالية فن اللوميا وانعكاساته على المتلقي في العديد من المجالات.
هدف البحث: يهدف البحث الى التعرف على جماليات فن اللوميا واستخداماته التطبيقية في فنون النسيج المعاصرة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة جماليات فن اللوميا في فنون النسيج المعاصرة.
الحدود الزمانية: أعمال فنية من فنون النسيج المعاصرة استخدمت فن اللوميا من عام 2013م إلى 2022م

الحدود المكانية: أعمال فنية نسجية معاصرة لثلاثة فنانين ضمن عروض في (بريطانيا ،فرنسا، المملكة العربية السعودية)

مصطلحات البحث:

الجمالية Aesthetic :

تعرف الجمالية على انها " حالة من الترابط الخيالي للعواطف عندما تتحد مع الفكر أو الحس عندما يتحد مع الرؤية" (Attia,2009,p.7). كما عرفت بأنها تصورات ذهنية قد لا يتصل بالإحساس للصفة الخارجية للأعمال ، بل بالانفعال الناتج من القيمة الجوهرية لها (Raji& Ali ,2016).
التعريف الإجرائي: بأنه القيمة المتحققة من العلاقات بين مكونات العمل الفني فضلا عن تأثيرها بالمعرفة وفلسفة الفكر المعاصر التي تثيرها الفنون _ فن اللوميا _ بأبعاده المادية التكنولوجية ولتحقيق لاستجابة المتلقي حسياً ومعنوياً.

فن اللوميا Lumia Art:

عرفها وايت (2019) Whyte بأنها نوع جديد من الفنون يستخدم الضوء الملون المتحرك مع الموسيقى .

كما عرفت بأنها شكل من أشكال الفن ابتكره توماس ويلفريد كوسيلة للتعبير الفني باستخدام الضوء الملون المتحرك والموسيقى (Eskilson,2003) .

التعريف الإجرائي: هو فن يستخدم التراكيب بين تكنولوجيا الضوء الملون المتزامنة مع الحركة والمؤثرات الصوتية في فضاء مظلم مع اعمال نسجية معاصرة لتحقيق رؤية جمالية.

فنون النسيج Textile Arts:

تعرف فنون النسيج بانها اعمال ابداعية تعتمد على فكر الفنان الذي يعبر من خلال الأساليب والتقنيات النسجية التي تبرزها الخامات والأدوات المتنوعة وتقوم على التفاعل مع المتلقي وتحمل سمات فنية متفردة. (Abu Zaid,2013).

التعريف الإجرائي: بأنه فن يجمع بين الحرفة والفنون التشكيلية يستخدم الياف النسيج بمختلف الخامات وبأسلوب بنيوي حرمن خلال اتجاهات ما بعد الحداثة.

المعاصرة contemporary :

تعرف المعاصرة على انها الفنون التي تهدف الى " الهدف دائما هو الارتقاء الى مستوى مدرجات العصر، وكلما ارتبط العمل الفني بالعصر الذي يتم فيه، أعطاه ذلك قوة وعززه " (Attar, 1986,p.17). كما عرفت بأنه الفن الذي " يقاس بما يوفره من احتفالية، أي الانتقال من دائرة الذوق البرجوازي إلى دائرة الحشود والجماهير " (Al-Hussein,2016,p.110)

التعريف الإجمالي: بالفن الذي يشمل اتجاهات فنون ما بعد الحداثة كالمفاهيمية والأدائية والتجهيز في الفراغ.. الخ، وعلاقتها بالفنان والواقع المرئي من تكنولوجيا وخامات متنوعة وأساليب فنية متعددة، ويعكس آراء وقضايا معاشه.

فن التجهيز Installations Art :

يعرف (Abd Qtayeh et al(2010) فن التجهيز بأنه منظومة فراغية تجمع مكونات العمل الفني المتفاعلة مع بعضها البعض وتعتمد على الفنان بأدواته وأشكاله وخبراته بحدود الطبيعة وخصائص البيئة التي فيها العمل.

التعريف الإجمالي: بأنه قدرة الفنان على تنسيق وترتيب وتنظيم عناصر عمله الفني في مجال فراغي محدد سواء كان داخل بيئة فنية داخلية أو استخدام البيئة الطبيعية كمجال تشكيلي لصياغة الأعمال بمختلف مجالاتها الفنية .

فن الاداء Performance Art :

عرف على انها " فن استخدام عدة عناصر يرأسها الجسم في إيجاد عمل فني يختلف في مفهومه عن الأعداد المسرحي ويحمل فكرة ومفهوم يعملان معا " (Al-Samri,2001,p.181).

التعريف الإجمالي: هو فن مكون من أنشطة تقدم أمام الجماهير تحتوي على عدة عناصر الموسيقى والحركة والأدب بمختلف أنواعه مثل الشعر والخواطر والفيديو وتشمل فن الجسد ومن الممكن تطبيقها في مجالات الفن المختلفة مثل فن النسيج.

الفصل الثاني**الإطار النظري والدراسات السابقة****اولا :_ الدراسات السابقة ومناقشتها**

ويتناول الدراسات المرتبطة الابعاد الجمالية لفن اللوميا في فنون النسيج المعاصرة من الاحداث الى الأقدم:

تعددت الدراسات في الادبيات العربية والعالمية عن جماليات التقنيات الضوئية العامة في الفنون المختلفة من حيث تناولها لفن اللوميا الذي يتميز عن فنون الضوء الأخرى بالتراكب بين تكنولوجيا الضوء الملون والصوت والعرض في الفضاء المظلم ، ولقة الدراسات التي تناولت جماليات اللوميا في فنون النسيج المعاصرة وجدت الباحثة بعض الدراسات التي تقترب في بعض محاورها واخرى تختلف عن موضوع الدراسة الحالية ، لذا سيتم تناول محورين من الدراسات التي ترتبط بالضوء وجمالياته ومنه فن اللوميا في بعض المجالات الفنية واخرى تناولت الضوء وفنون النسيج المعاصرة ، وكالاتي :-

• الدراسات التي ترتبط بالضوء وجمالياته ومنه فن اللوميا في بعض مجالات الفنون:
دراسة سوسن هاشم العلي، بحث منشور، جامعة بابل -كلية الفنون الجميلة (2021) بعنوان: "الابعاد المفاهيمية والجمالية للضوء في فنون ما بعد الحداثة".

هدفت الدراسة الحالية التعرف على الأبعاد المفاهيمية والجمالية للضوء في فنون ما بعد الحداثة، وتناول الاطار النظري الضوء بين المفهوم والجمال واستعراض تمثلات الضوء في الفن ، عينة الدراسة أربعة نماذج لأعمال مجسمة باتجاهات مفاهيمية، بصرية ، حركية استخدمت الضوء في أوروبا وأمريكا من عام 1985-2013، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي وخلصت الدراسة الى تمثل الأبعاد المفاهيمية من خلال الكشف عن المرئي والمحسوس لمفاهيم الضوء التعبيرية والجمالية والنفسية وأن الأبعاد الجمالية للقيم اللونية ليست ثابتة للأشياء بل ناتجة عن تبدل الضوء الساقط عليها ، واصبح وجود الضوء ه ليس وظيفيا بل يعبر عن الزمن الذي تجري فيه الأحداث و المؤثر الفعلي في استجابة المتلقي وردود أفعاله العاطفية والنفسية .

ويتفق البحث الحالي مع الدراسة في الاستفادة من جماليات الضوء في الفنون المعاصرة خاصة التعبير عن الزمن والتعبير عن الموضوع باستخدام الضوء ويختلف عنه بأن الضوء هو جزء من فن اللوميا.

دراسة مرام جميل ملائكة ،وأمل صبري عبده، بحث منشور، جامعة بدر بالقاهرة(2019) بعنوان:
"تقنيات Lumia الفنية وتطبيقاتها في الجداريات المعاصرة".

هدفت الدراسة الحالية إلقاء ضوء على تأثير دخول هذه التقنيات على الأعمال الجدارية المعاصرة، وتناول الاطار النظري اربع تقنيات ضوئية من حيث تاريخها وانواعها وطريقة عملها وتطبيقاتها على الجداريات، عينة الدراسة اربع تقنيات ضوئية طبقت على 23 جدارية في مختلف المجالات والفنون مثل الإعلان والمتاحف وكأعمال فنية معاصرة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، وخلصت الدراسة إلى أن التصوير الجداري لم يعد محصورا على اللون والفرشاة وأن هناك إمكانية واسعة للاستفادة من جهاز الكمبيوتر والبرامج في إنتاج الأعمال الجدارية بالإضافة إلى تطور واضح للفن الجداري إلى فن يحقق البعد الزمني ويحقق بينات جديدة ، وأن التقنية المستخدمة في الجدارية تعزز من تجربة المتلقي والفنان والمهندس التقني الذي يجي يجب أن يعمل بالتوازي.

وتتفق الدراسة مع البحث الحالي في التقنيات الضوئية وجمالياتها التي تستخدم كجزء من فن اللوميا وتختلف في مكونات وجماليات فن اللوميا الأخرى.

دراسة رالف وايت، بحث دكتوراه منشور، جامعة كولومبيا، كلية الدراسات العليا للفنون (2019)
بعنوان:

"A light in sound, a sound-like power in light": Light and/as music in the history of the color organ."

هدفت الدراسة الحالية إلقاء الضوء على العلاقة بين الضوء واللون والصوت مع مقارنة لمفاهيم الفنانين لما يجب ان يكون عليه الفن الجديد، تناول في الاطار تناغم الحواس وموسيقى الألوان للويس

كاستل ثم موسيقى الألوان لالكسندر ريمنجتون ومقطوعات بيتهوفن ورسم ماري غرينوالت واخيرا الموسيقى المرئية لوميا توماس ويلفريد، عينة الدراسة اربع فنانيين مخترعين من القرن 18 حتى منتصف القرن 20، اتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، وخلصت الدراسة إلى ان التشابه بين الصوت والضوء قوي لكن يرفضها ويلفريد، وشركة جيرين والت والأخيرة تؤكد على ترابط خصائص الضوء المرتبطة بالموسيقى، ويؤكد ويلفريد ان المشاعر تعبر بشدها اذا ارتبطت الضوء بالموسيقى والحركة والضوء الملون كشكل من فن الأداء ويرى كلا من كاستيل وريمنجتون ان الضوء مستقل اللون وسيط مثالي اكثر من الموسيقى، وأن الشاشات التي عرضت بها اللوميا لويلفريد اثارت الشركات وان الضوء الملون ملأ الفراغات في الفنون المعاصرة، وأن فن اللوميا فن مستقل بذاته له قاعدة موسيقية وحركية وشكل من أشكال الفن. ويتفق البحث الحالي مع الدراسة في تناولها إشارة توماس ويلفريد بأن فن الضوء مستقل درس علاقته بالموسيقى المرئية والحركة الضمنية والتي عند الدمج يأتي فن آخر هو فن اللوميا ويختلف بتناولها في فنون النسيج.

دراسة ندى عايد يوسف، الجامعة المستنصرية، بغداد(2017) بعنوان: تقنية الضوء وأثرها على الفن التشكيلي المعاصر فن الضوء نموذجاً".

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن التقنيات المستخدمة في الأعمال الفنية المعاصرة لتصعيد القيم الجمالية للضوء وبيان أثرها على الفنون التشكيلية و الأنساق المعتمدة فيها، وتناول الأطار النظري التحول التقني للمعالجات الفنية والنسق التاريخي لها وتصنيف الأساليب الفنية الحديثة(فن النيون-فن ضوء led وفن الليزر، عينة الدراسة ثلاثة أعمال اختيرت بشكل قصدي حسب الاتجاهات الفنية في البحث من عام 2013-2016، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي وخلصت الدراسة إلى إسهام التكنولوجيا الصناعية في إيجاد أنساق تتكيف مع البيئة التقنية الجديدة وإيجاد لغة فنية تشكيلية عن طريق توظيف المصابيح والأشعة الضوئية بالإضافة إلى اعتماد فن الضوء على الشكل ووسائط العرض التي تتميز باختيار أماكن غير المتاحف والمعارض والمؤسسات الثقافية مع إيجاد هوية خاصة بالفنانين تعتمد على الفوارق الخاصة بالوسائط الضوئية، صارت البنية الضوئية من الوسائط المهمة لضمان التواصل والاتصال وإعادة البناء الوعي الثقافي وفرض الأفكار الجديدة وإعلاء القيم الجمالية.

ويتفق البحث الحالي الاستفادة من جماليات وانساق الضوء وهو جزء أساسي من فن اللوميا ويختلف بالجماليات الأخرى من الحركة والصوت في فنون النسيج.

• الدراسات التي تتناول الضوء وفنون النسيج المعاصرة.

دراسة ساره صفوت عبيدو، جامعة حلوان -كلية التربية،(2021) بعنوان: "صياغات تشكيلية بالضوء لتحقيق قيم جمالية في النسيج المعاصرة".

هدفت الدراسة الحالية إلى تكوين خبرة معرفية جديدة في مجال النسيج باستخدام التكنولوجيا واستخلاص أهم الصياغات التشكيلية للضوء في النسيج المعاصر والربط بين النظريات العلمية الحديثة والصياغات والعناصر ووسائط التشكيل الفني المختلفة المستحدثة في النسيج المعاصر، يتناول الأطار النظري النسيج بالخامات الضوئية وصيغ الخيوط النسجية بالصبغات والألوان المضيئة والنسج بفراغات

واسقاطات الظل، عينة الدراسة عشرة أعمال نسجية فنية معاصرة اعتمدت على الضوء الصناعي في القرن الـ20، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى برضه اعتبار الضوء وسيلة لتحقيق قيم جمالية في النسيجيات المعاصرة سواء كانت وسيط أو عنصر، تشكيلي وإضافة رؤية إبداعية لصياغة الأعمال السجعية يدوية تمكن الباحث من الكشف عن بعض إمكانيات الضوء التشكيلية في مجال النسيج تعاون الفنان والعالم والحرفي بالإفادة من التطورات الحديثة لإيجاد بنايات ضوئية تنتج أعمال بصرية تثير الدهشة وتفاعل عنصر الجذب للمتلقي، بالإضافة إلى نتيجة لكل محور تمثلت في الآتي أصبح الضوء خامة ينسج بها ومن الممكن الحصول على أكثر من تصميم مترك في النول الواحد الاعتماد على التكرار سواء لعناصر العمل الفني أول ظلالها حتى ولو كانت عنصر واحد.

يتفق البحث الحالي مع الدراسة في الاستفادة من جماليات التقنيات النسجية والضوء وهو ما يساعد على إيجاد رابط بين اللوميا وفن النسيج وتختلف بالتركيز على الجماليات لمكونات فن اللوميا ككل وليس كتقنية فقط.

دراسة سهام علي البدري، بحث منشور، الجمعية العربية للفنون بمصر (2020) بعنوان: "التصميم بالخامة الضوئية وأثره في تطوير صناعة المنسوجات".

هدفت الدراسة الحالية من التطرق إلى أنواع جديدة من الأقمشة الضوئية التي تتوفر فيها الخواص الجمالية والقيمة النفعية وكيفية إنتاجها وتحقيق أسلوب تكنولوجي مبتكر من خلال خصائص الألياف الضوئية المستخدمة لإبراز القيم الفنية والجمالية للمنتج، ويتناول الأطار النظري التصميم بالخامة الضوئية وطريقة نسجها وكيفية سريان الضوء داخلها، عينة الدراسة ستة تصاميم يمكن تنفيذها بالخامة الضوئية، اتبعت الباحثة المنهج التحليلي والتجريبي، وخلصت الدراسة إلى الأخذ في الاعتبار خصائص الألياف الضوئية وتحديد أماكن الإضاءة بالتصميم وكيفية توصيلها بموصل معدني عند التصميم، بالإضافة إلى أهمية الضوء كأحد العناصر المؤثرة على الشكل النهائي للتصميم الفراغي بما له من تأثيرات على إدراك وملامس الأسطح وأيضاً على إدراك حجم وهيئة عناصر التأثير الأساسية وتأثيراته على إدراك مساحة وأبعاد الفراغ الداخلي وتكنولوجيا الإضاءة بواسطة الألياف الضوئية تتلاءم بشكل كبير مع فلسفة الهندسة لتحقيق أفضل شكل نهائي في التصميم، وضحت الدراسة أهمية التصميم بتأثيرات الضوء وألوانه وليس بالضوء نفسه حيث أن إدراكنا يعتمد على هذه التأثيرات وخلق أفكار جديدة لم تكن لتوجد إلا باستحداث تكنولوجيا الإضاءة للألياف الضوئية وهذا يعمل على جذب المزيد من المتخصصين في التصميم.

ويتفق مع البحث الحالي في الحاجة للتطور باستخدام التقنيات الضوئية النسجية كخامة والتي يمكن استخدامها في فن اللوميا وتختلف بشموليتها في تناول جماليات النسيج والضوء كوسيط وخامة وفضاء بوجود الصوت والحركة.

ويتضح مما سبق -على حد علم الباحثة- لا يوجد دراسة تناولت جماليات فن اللوميا في فنون النسيج المعاصرة مما يعطي أهمية لهذه الدراسة.

ثانيا: الإطار النظري:

مفهوم فن اللوميا

للضوء أهمية كبرى في مجال الفنون التشكيلية عموما نتيجة التطور العلمي واستخدام التطبيقات التكنولوجية والنظريات العلمية والتي أسهمت في إحداث نقلة في الفنون بما يسمى بفن الضوء وكتطور لفن الضوء ظهر ما يسمى بفن اللوميا الذي يعد الضوء فيه عنصر رئيسي بالإضافة إلى ما يذكره وايت (Whyte,2019) من ضرورة أن يكون الضوء ملون مع امتزاج الصوت سواء موسيقى أو مؤثرات صوتية مع الحركة ضمنية أو حقيقية في العمل.

تشير كلا من (Jamil Malaikah& Abdou,2019) أن اللوميا تستخدم النحت لينتج ضوء أو العكس من خلال التلاعب بالضوء واللون والظلال مما ينتج أعمالا دائمة أو مؤقتة حسب نوعية العمل ومجاله، ويضيف كيم (Kim,2018) أن توماس ويلفريد أول فنان في الولايات المتحدة استخدم الضوء كوسيلة وحيدة للتعبير عن عمله الفني واستخدم بها أجهزة متعددة سمحت بإنشاء وإعطاء أداء مختلف للوميا 1921 وأنشأ ويلفريد أول جهاز محمول ينشئ اللوميا يا باسم (كلافيلوكس) وهو مصطلح يعني اللعب بالضوء، وعليه أسس أول مركزا للبحوث في اللوميا وأغلق ذلك المعهد خلال الحرب العالمية الثانية، أوائل الثلاثينات من القرن ال20 أصبحت العناصر الرئيسية لفن اللوميا الشكل واللون والحركة في الفضاء المظلم ثم أضاف لها بعد ذلك البعد الرابع وهو الوقت، ومنذ عام 1924 صاحب فن اللوميا الموسيقى والرقص والدراما.

مما سبق يتضح أن فن اللوميا ما هو إلا تطور لفنون الضوء مثل فن النيون والليزر والاسقاط الضوئي والتي بدأت في جميع مراحل التاريخ البشري لكن بدأ الاهتمام بها في الفنون من خلال تجارب الفنانين في الحركات الفنية الحديثة مثل الباوهاوس وغيرها ثم الفنون المعاصرة وخاصة مع تطور التكنولوجيا والعلوم فأصبح فن اللوميا مزيج من عدد من الفنون منها فن النيون والليزر والفنون الحركية، والفنون الموسيقية، وغيرها.

مفهوم فنون النسيج المعاصرة

يعد إنتاج المنسوجات من أقدم الممارسات الفنية، وتحظى بأهمية كبرى لاعتمادها على الشكل والرمز المعبر عن الثقافة والفترة الزمنية التي صنع فيها العمل النسجي والمكانة مثل الملابس الملكية وأنواع من السجاجيد واللوحات الحائطية والتركيز فيها باعتبارها حرفة وصناعة. تذكر مارتينيك (Martinique,2016) تغير مفهوم النسيج الحرفي، رغم أنه قديما توجد اعمال من الحضارة المصرية والبيروفية والصينية تثبت استخدام النسيج بنظرة أكثر عمقا من وظيفتها وبغايات أخرى لكنها تعتبر من النواذر، لذلك مع بداية القرن 19 أصبح النسيج فن مستقل ويرتبط بالمعارض لكن من الصعب فصله عن الحرف والمهارات المكتسبة المرتبطة بصناعته عن فن تصميمه وتنفيذه، كونه لا يزال يعتبر سجلا تاريخيا للشعوب مثل جميع الفنون.

ولذلك يعد النسيج المعاصر فنا متداخلا مع الفنون المختلفة يجمع تعقيدات عدة بين التكوين والخامة والتقنية ويحمل السمات التشكيلية لفنون ما بعد الحداثة كما يذكرها (Al-Samri,2001) منها أنه فنون غير تقليدية يكشف عن إمكانات الخامات والمواد وإحداث تأثيرات ومعاني ورمزيات جديدة مع الخيال والعفوية

بالاستفادة من التكنولوجيا والتحرر من الذاكرة البصرية حول العالم البصري لخلق تشكيلات مختلفة تتألف مع الفكر المعاصر وتسمح بعمليات التجريب، والاهتمام بالأحداث وارتباطها بالتاريخ والتراث ليس كزمن محدد ولكن لتحقيق الإبداع في المستقبل، مع كون الفراغ وهو الفضاء جزء أساسي وملموس في العمل الفني عدم الاهتمام بقاعات العرض لخلود العمل بل لحملها أفكار يمكن توثيقها بالأجهزة التكنولوجية الحديثة والاهتمام بحقيقة الطبيعة والاتصال .

ولذلك تأثرت باتجاهات ما بعد الحداثة مثل فن التجهيز بالفراغ وفن الفيديو، وفن الأداء، والحدث، وغيرها.

الصياغات التشكيلية لفن اللوميا في فنون النسيج المعاصرة

لا يقتصر فن اللوميا على الرسم والموسيقى والضوء، بل هي نظام متكامل من الممكن التجديد فيها وتداخل مع الفنون (Kim,2018)، أما بورستريل (Postrel,2020) ان العلماء في القرن 20 أصبحوا يدرسون الألياف النسجية لتعطي خصائص في هندسة الأداء فاختلف النسيج وأصبح اختياره يعتمد على الهدف منه، كما يوضح داير (Dyer,2021) تأثير التغيير الاجتماعي والثقافي والتكنولوجي باستمرار على فن النسيج ولم يعد يركز على الشكل والنمط، بل أصبح يعتمد على تجربة متعددة الحواس. وعليه، يتضح أن الفنانين المعاصرين يستخدمون لإنشاء أعمال النسيج المعاصرة، التقنيات الحديثة والمواد الاصطناعية التي وسعت من الإمكانيات الجمالية خاصة فن اللوميا.

وتشير الاعمال النسجية المعاصرة ل"مايلين بوكيد" كما مبين في الشكلين رقم (1و2) الى الاتي:

- تزامن الصياغات النسجية مع المؤثرات الصوتية .
- تبدأ غالبا الصياغات من تراكيب الاشكال الهندسية والجرة البسيطة.
- تقوم على نظام مدروس بنائي متحول يضمن وجود لحركة في العمل النسجي والمجهز معه .
- ويستخدم أنواع من تقنيات الاسقاط الضوئي مباشر، أو وفق نسق سردي، أو تفاعلي باللمس، أو مسجل مسبقا بالفيديو.
- تعتمد على فضاء العمل المظلم والتنوع في الوسائط المكونة للعمل.



شكل(2) أولئك الذين اترو بي، 2015،

[/https://theweaveshed.org/1611/exhibition-malin-bobeck](https://theweaveshed.org/1611/exhibition-malin-bobeck)

شكل(1) مشيع بالحب، 2022،

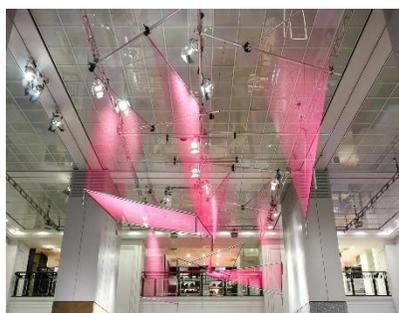
<https://www.brucemunro.co.uk/work/cantus-arcticus>

الأبعاد الجمالية لفن اللوميا في فنون النسيج المعاصرة:

يعتبر الجمال، من المواضيع الفلسفية ولا تقتصر على الأكسيولوجيا (القيم) وموضوعها الأساسي هو معاينة العوامل والمؤثرات المساهمة في تشكيل الوعي الجمالي لدى الإنسان، والجمال لدى كائنات كل الأفكار والتصورات النظرية العامة للفلاسفة ويرجع إلى الشعور باللذة الذي يستند على اللعب الحر بين الخيال والذهن، الفيلسوف الألماني بومغارتن يرى أن الجمال دراسات تدور حول منطق الشعور والخيال الفني، ويختلف عن منطق العلم والتفكير العقلي، وعن مجال السلوك الأخلاقي يذكر (Al-Zahid,2016) ان الموضوع الأساسي للجمال هو معاينة العوامل والمؤثرات المساهمة في تشكيل الوعي الجمالي لدى الإنسان. فلجماليات علاقة وطيدة بالحضارات تسير جنباً إلى جنب مع التقدم المادي والنمو العقلي، ولها مضامين ثقافية مجتمعية سياسية وغيره، وتعتبر فلسفة قديمة وجديدة، تتطور لان الفن متجدد وله تلك القابلية ومن ذلك، الجماليات لا تنفصل عن طبيعة الحياة بأسلوبها وعاداتها ومفاهيمها لتبلور الجماليات والطرز الذوقي للإنسان في فترة معينة وعليه تتغير المقاييس والمعايير التي نستطيع استخدامها في اصدار الحكم على الأعمال الفنية فيشير (Younis,2015) ان معايير الجمال قديما تقوم على الموضوع المعبر عنه او وسيلة التعبير المستخدمة او الحجم الذي خرجت عليها والزمن المستغرق للتنفيذ والعصر الذي ينتمي له لكن في العصر الحالي اصبح من خلال العمل الفني نفسه ومواصفاته وما يحمله من علاقات تشكيلية وجمالية تعبيرية وفكرية بمقومات متنوعة فيها تظهر حرية الفنان.



شكل (4)، قفص الطيور، 2017، kang-
<https://www.kang-contemporary.com/jeongmoon-choi>



شكل (3) جيد، 2018، kang-
<https://www.kang-contemporary.com/jeongmoon-choi>



شكل (5)، ابتسامات الوقت، 2012،

<https://lightartblog.wordpress.com/2014/11/12/roseline-de-thelin-brilliant-light-sculptures>

لذلك تتغير معايير الجمال في الوقت المعاصر في الفنون ومنها فنون النسيج استجابة للحاجات الجمالية لعصر التكنولوجيا والمعلوماتية فظهر كما تذكر (Yusef,2017) تجديد وتغيير في نظم العلاقات والانساق والاساليب لإيجاد أنماط رؤية مختلفة تتفق مع اتجاهات ما بعد الحداثة التي أعطت الأولوية للضوء والصوت والحركة.

في شكل (3) يتضح الحركة من خلال الضوء واتجاه خيوط النسيج وإيجاد عناصر سيادة مختلفة من الاستقامة وتوزيع الإضاءة الملونة العاكسة على الخيوط مع إضافة الصوت والحركة التي يتم التحكم بها تكنولوجيا في إيقاع متنوع يرى من كل اتجاه بصورة مغايرة تتأثر بتجاه الفن الحركي، وفي شكل (4) يظهر اتجاه التجهيز بالفراغ والامتزاج مع فن الأداء في تكوين هندسي مركب تتقاطع فيها الالياف الضوئية مع استغلال الظلام في الفضاء ليظهر علاقات عميقة فيما يخص المكان والزمان مع تأثير فن الفيديو المصاحب والأداء لتتكامل في علاقات جديدة لا يحكمها معيار تتغير باستمرار عند كل عرض وفي شكل(5) يظهر التوزيع العشوائي مع التراكب في كل تكوين لتعدد التكوينات في فن التجهيز بالفراغ والاستفادة من القيم الجمالية مثل القيم الملمسية الحقيقية للخيوط والإيهامية بانعكاس الضوء على الخيوط في تراكب في التكوين الواحد مثل شكل الشخصوخ و تكرار الانعكاس بالمرآة اسفل التكوين ،

هذا يؤكد على ان ما يشكله فن اللوميا مع الفنون الأخرى في علاقة تفاعلية مع عناصر التكوين لتحقيق وتأكيد الإحساس البصري حيث يذكر وايت Whyte (2019) أن جماليات اللوميا تعتمد على أسلوب الفنان وهي أشبه بالنماذج الهندسية أو الرياضية وتهتم بالعلاقات بين مكوناتها سواء كانت هذه العلاقة ظاهرة أم خفية وأن تكون في أنساق داخلية وخارجية بأسلوب مفاهيمي تتداخل فيها المعاني والمضامين والرموز في وحدة ونظام كلي.

مما سبق يتضح أن من أساسيات جماليات فن اللوميا الوحدة واللون في الضوء والاتزان والإيقاع والترابط والحركة تلك الجماليات مع فنون النسيج ما يوضحه تحليل الأعمال النسجية المعاصرة.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

منهجية البحث: أعتد البحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج علمي مواءم مع تشخيص الخصائص الجمالية لفن اللوميا في فنون النسيج المعاصرة للوصول الى هدف البحث.

مجتمع البحث: وتضمن مجتمع البحث الاعمال الفنية لتطبيقات فن اللوميا في الفنون النسجية المعاصرة ضمن عروض لفنانين ضمن المدة الزمنية من عام (2013-2022).

عينة البحث : تم اختيار عينة البحث ممثلة عنها وبطريقة قصدية والبالغ عددها (4) انموجاً لتحقيق نتائج متنوعة لجماليات فن اللوميا .

تحليل الاعمال الفنية:

انموذج رقم (1) :



اسم الفنان : بروس مونرو

اسم العرض ومكانه :القطب الشمالي، the Coach House

سنة العرض: 2013

التحليل:

عمل نسجي بأسلوب تجريدي معاصر مع اتجاهات ما بعد الحداثة من فن التجهيز في الفراغ وفن اللوميا، العمل مصنوع من الخيوط الالياف الضوئية معلقة في سقف قاعة مستطيلة مظلمة بشكل قوسين ملتصقين وتتدلى باستقامة للأسفل كستائر لتنتهي بأقمار ضوئية تصدر الألوان الأحمر والازرق والاخضر والبنفسجي فوق قطعة من الفولاذ تماثل اقواس السقف ويتكرر الشكل في القاعة التي تحيط بجدرانها في المنتصف على امتدادها المرايا على شكل شرائط متموجة، مع مؤثرات صوتية موسيقية لمعزوفة القطب الشمالي وحركة ظلاله لطيور من خلال الضوء .

العمل بأسلوبه المعاصر يحقق قيم جماليات للتعبير عن خيال ملهم للمناظر الطبيعية في القطب الشمالي من خلال الخطوط والفضاء والضوء والصوت والحركة في منظومة جمالية تقود المتلقي في تجربة لا زمانية ولامكانية (فقط للتذكير بالجذور ولتخيل الحياة في المستقبل فهي غير محددة بتاريخ او فترة محددة بل بعدد من الأزمنة ولا مكانية لأنها تجسد اللحظة الخاصة بالمعنى من خلال تفتيت المسافات المادية باستخدام المؤثرات من ظلام وفضاء وموسيقى وفنون كفن الفيديو ليحصل العمق الروحي وازضافة بعد سيكولوجي) من خلال تناغم وانسجام الألوان وقيمها الضوئية والغموض فيها وما تعطيه من احساس بالوان الإضاءة في الفضاء المظلم والتي تنعكس على الخيوط المنسدلة باستقامة ومنحنية من خلال تشكيلها لشكل هندسي يمثل عنصر السيادة في العمل وهو عبارة عن قوسين متصلين والتي يؤكد لها شكل قاعدة كل وحدة من مجموعة العمل تشكل مساحات هندسية نصف أسطوانية ضخمة، و تتوزع تلك وتكرر بتوزيع متزن محوري، مكونات العمل وازضاءته توجي بالحركة الضمنية من خلال الانعكاس على المرايا مما يخلق إيقاع متنوع ومتموج غير تقليدي بالإضافة الى حركة ظل الطيور في ارجاء العمل حركة متناسقة مع موسيقى اغنية القطب الشمالي.

يعبر الفنان بأسلوب مجرد عصري تفاعلي عن الخيال الملهم من شفق القطب الشمالي وبيئته فخطوط النسيج اللامعة بألوان الأضواء وانعكاسها على المرايا تعبر عن وقت الشفق في ذلك المكان، العمل مستلهم من النوتة الموسيقية لأغنية القطب الشمالي الذي سمي العمل بنفس اسمها. أبدع الفنان في إيجاد التجربة المهمة والمرتبطة بالبيئة من خلال جماليات العمل وصياغته من خلال النسيج وامكانياته وفن اللوميا فأبدع في استثارة الخيال والاهبار من خلال مكونات العمل. انموذج رقم (2) :



اسم الفنان : جيونجمن تشوي

اسم العرض ومكانه: نبض الأرض، برلين معرض كانغ المعاصر

سنة العرض: 2020

التحليل:

عمل في نسجي معاصر لفن اللوميا بالإضافة الى استخدام أسلوب اتجاهات ما بعد الحداثة لفن التجهيز في الفراغ والفن الادائي، العمل مصنوع من الخيوط العاكسة للإضاءة مشدودة باستقامة مكونة اسطح هندسية متصلة تتكرر باتجاه راسي ثم عرضي وتعود للوضع الراسي مجسم في مجتمعات مثل الزكراك، تسمح بالاهتزاز اثناء مرور المؤدين وهما فتاة ورجل ثم الجمهور بشكل تفاعلي في فضاء مظلم تسقط إضاءة الأشعة فوق البنفسجية على الخيوط فتعكس ألوان الأبيض والبنفسجي والاحمر والأخضر والازرق الذي يغلب على العمل، يوجد صوت موسيقي تحمل مؤثرات صوتيه لنبضات متسارعة. العمل بأسلوبه المعاصر يحقق قيم تشكيلية جمالية مثيرة للجانب العقلي والوجداني للتعبير عن مواجهة البشر لأثار الكوارث البيئية باستخدام الخط وتفاعل الضوء والصوت والحركة والزمن والجسد في الفضاء ليشكل منظومة جمالية من خلال تناغم الألوان والغموض فيها وما تعطيه من احساس بالوان الإضاءة في الفضاء المظلم والتي تنعكس على الخيوط المشدودة باستقامة مشكلة عنصر السيادة في العمل، وبإيقاع منتظمة وغير منتظمة، مما يوحي بالحركة الضمنية من خلال اتجاه الخيوط أو الحركة الحقيقية من خلال المؤدين التي تتناسب حركاتهم وتندمج مع المؤثرات الصوتية، عناصر العمل مترابطة في علاقاتها المختلفة وزمن حدوثها، مع تحقيقها للاتزان في توزيع العناصر في ارجاء الفضاء مع تنوع في اللون والحركة والصوت تحمل تعابير و اشارات رمزية للمعاني في وحدة منظومة في فضاء العمل.

يعبر الفنان بأسلوب تجريدي ورمزي عن الشعور اللحظي اثناء الكوارث فخطوط النسيج المستقيمة تعبر عن مخططات الزلازل، الألوان في الإضاءة وحركة المؤدين تذكر بموجات تسونامي التي أدت الى كارثة فوكوشيما النووية والمساحات المستطيلة تعبر عن حركة الصفائح التكتونية للأرض لزلازل توهوكو 2011، ثم يليها أصوات تشبه النبضات وحركات المؤدين مع اهتزاز الخيوط المتوافقة مع الإضاءة عبر فيها ببراعة عن التجربة الإنسانية وقت وقوع مثل تلك المحن من الخوف والضعف ثم الاستقرار والمجاهبة.

اجاد الفنان في التعبير عن شعور الانسان في الكوارث من خلال جماليات العمل وصياغته من خلال مهارته وتقنياته، بالإضافة للنسيج وامكانياته وفن اللوميا فأبدع في المعاني من الشعور بالتهديد وعدم الاستقرار عبر صوت نبضات القلب والانطباعات المتناقضة من خلال حركة الخيوط ومرور الاجسام، يظهر من خلال التجربة المرئية السمعية والمعاشه للنشاط البشري اثناء الكوارث.

انموذج رقم (3) :



اسم الفنان : مهند شنو

اسم العرض ومكانه: هروب سفينة العقل ، مهرجان نور الرياض

سنة العرض: 2021

التحليل:

التحليل:

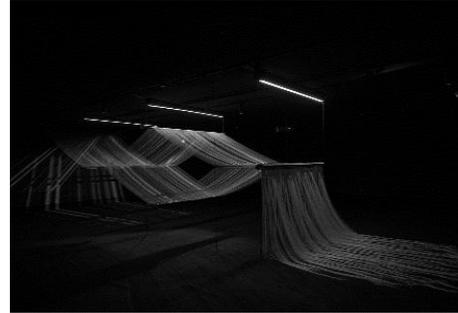
عمل نسجي بتأثير الاتجاهات الفنية لما بعد الحداثة وبأسلوب رمزي تكون الخيوط القطنية والمعدنية ملتفة مع بعضها البعض على أرضية مستطيلة و متموجة بارتفاعات مختلفة وثلاثة شبكات من الفولاذ اثنان منها اسطوانية بوضع عرضي اعلى التموج واسفله والثالثة مسطحة على تموج عالي آخر، في قاعة مظلمة وبأضواء معلقة في سقف القاعة تصدر الألوان الأحمر والاصفر والأبيض واسطوانتين مفرغتين من البلاستيك تتحركان اثناء العرض لتحدثا انكسارات للضوء فينتج تموجات ضوئية متحركة وأصوات مترافقة مع مقطوعة ماري راب الموسيقية وترانيم هندية .

حقق العمل الفني النسجي بأسلوبه المعاصر قيماً جمالية للتعبير عن فكرة فيمنولوجية عن تبلور الأفكار في العقل من خلال الخطوط والفضاء والضوء والصوت والحركة في منظومة جمالية تقود المتذوق في تجربة لا زمانية ولا مكانية من خلال تناغم وانسجام ألوان الإضاءة فنصاعة اللون الأحمر وتمارجه مع الأصفر

الفتاح والابيض على سطح العمل واللمعان في الالياف الضوئية مع المعدن وما تعطيه من احساس في الفضاء المظلم والتي تنعكس بإيقاع متنوع ومتكرر توحى بالحركة الضمنية مع الحفاظ على الاتزان الوهبي الذي يمثله التكوين ككل ، على مساحة مستطيلة ذات ملابس خشنة تحمل رمزية تعبيرية ، تبرز بها ارتفاعات راسية يمثل عنصر السيادة في العمل يتوافق مع الموسيقى والمؤثرات البصرية مع أجزاء العمل في نظام متسق ومتآلف يمكن ادراكه من خلال وحدته بأرجاء فضاء العمل.

وقد عبر الفنان مفاهيمية تجريدية معاصرة باستخدام رمزيات من خامات غير تقليدية لفن النسيج مثل المعدن الصلب ليرمز لتجحر الأفكار القديمة ، والاضاءة المنتشرة في الظلام على العمل بتأثيرات تموجيه متحركة والوان الإضاءة التي ترمز لما يحدث في العقل فالحمراء ثورة الأفكار والرمادي تشوشها و الأبيض نقاط النور فيها، في حركة تموجيه تشبه تلاطم الأمواج في البحر المعبر عن الغموض والصعوبة ، الشبكة الاسطوانية تمثل سفينة هي رمز لفكره في العقل تلتطم بعدد من العوائق او المشتتات على اختلافها والتي يظهرها المؤثرات الصوتية الحديثة منها مقطوعة الرباب والقديمة وهي الترانيم التي تعود 3000 سنة، ليوصل بالإفادة من جماليات العمل إلى ما يمر من تغيرات في الوعي والادراك وما ورائهما لتحقيق افكارا ابداعية جديدة. وقد اظهر الفنان عن أهمية العقل في القدرة على في التعبير إيجاد حالات من التفكير المتغيرة باستغلال الانسجام والتناغم في صياغته ومن خلال مهارته وتقنياته فضلا عن دور النسيج وامكانياته التفاعلية مع فن اللوميا فأبدع بإيصال معاني جمالية جديدة.

انموذج رقم (4) :



اسم الفنان : مهند شونو

اسم العرض ومكانه: راك في الظلام، الملز، معرض نورالرياض

سنة العرض: 2022

التحليل:

عمل في معاصر متعدد المجالات من نسيج وهندسة وميكانيكا فضلا عن تعددية الاتجاهات من الفن التفاعلي والتجهيز بالفراغ وبأسلوب رمزي تتكون الخيوط القطنية والالياف الضوئية المشدودة باستقامة على أرضية أربعة طوابق بمبنى قديم بالملز يعود للثمانينات، بدءاً من الطابق السفلي في الظلمة الخيوط المضبئة مشدودة تتجه إلى السقف كأنها تخترقه مشكلة مثلثات مع خيوط تتقاطع معها من النوافذ التي تنعكس اضاءتها على الخيوط لتصل للطابق الثاني الذي يحوي مجموعتين متقابلتين من بكرات الخيوط

معلقة على المعدن بشكل منتظم يخرج منها خيوط خفيفة تتجه الى عمود في الأرضية يتوسطها ثم يخرج من البكرات الجانبية القريبة من البوابة خيوط تتقاطع مشكلة صفيين من المثلثات المتقابلة بالقاعدة يفصل بينها اضاءة البوابة، في الطابق الثالث تمر الأوتار عبر (النول) في محاولة للنسج بحركة ميكانيكية تستمر الى السطح لتصبح قطعة قماش واحدة منسوجة، ويظهر انكسارات للضوء فينتج عنه تموجات ضوئية متحركة مؤثرات صوتية شعبية للمغني الصومالي فيصل صول .

اظهر العمل بأسلوبه المفاهيمي يحقق قيم جماليات للتعبير عن الرحلة التي يمر بها الانسان من الماضي ليصل الى المستقبل من خلال الخطوط والفضاء والضوء والصوت والحركة في منظومة جمالية تقود المتذوق في تجربة لا زمانية ولا مكانية من خلال تناغم وانسجام الإضاءة الطبيعية والصناعية البيضاء مع سقوطها على الالياف الضوئية والخيوط القطنية وما تعطيه من احاسيس في الفضاء المظلم والتي تنعكس بايقاع متنوع للخيوط المستقيمة المستمرة والمتكرر بتكرارات مختلفة والمتدرج في كل طبقة مثلت عنصراً سيادياً في العمل، لتوحي بعد ذلك بالحركة الضمنية من خلال تكسر الخطوط وتداخلها وتكوينها للأشكال الهندسية بمساحات متنوعة، والحركة الحقيقية المنتظمة للخيوط في النول او البكرات والمتسقة مع بعضها البعض بتقنيات ميكانيكية، مع الحفاظ على الاتزان الوهبي الذي يمثله التكوين ككل مع تنوع الاتزان في كل طابق من اتزان محوري أو اشعاعي يتوافق مع المؤثرات الصوتية مع أجزاء العمل في نظام متسق ومتألف يمكن ادراكه من خلال وحدته بأرجاء فضاء المبنى .

ينسج الفنان ما هو غير ملموس بمبنى من الثمانينيات في الملز ليوضح رحلة من الفقد والذاكرة والقبول باستخدام الخيوط التي يعتبرها الفاصل بين المرئي والغير مرئي وانه لا يمكن الوصول للمستقبل دون العودة للماضي، يوجه المتلقي بمكونات العمل فبالألياف الضوئية ومن خلال جماليات العمل فهناك الضوء الطبيعي والصناعي واتجاه سقوطه في الظلام يعبر عن من فقد في الماضي، المؤثرات الصوتية الشعبية والمؤثرة بتباينها وشدتها ونعومتها، ثم بطريقة تشكيل الخيوط في كل طابق من المبنى لأشكال هندسية وخطوط تعبير عن الشدة والليونة ليرمز لقصص الحياة بمواقفها، ويؤيده إيقاع الخيوط وتجمع بكراتها كرمز للذكريات المحفوظة، واعتماد الفنان على التنوع في حركة الجمهور الصعبة للتعبير عن التعب والجهد، مع حركة الخيوط من خلال تقنيات الفنان واستخدامه للميكانيكا مع محتويات المبنى و معناه القيمي وفي النهاية عند سطح المبنى تتشابك لتصل لقطعة نسيج كاملة كتعبير عن نتيجة الماضي والتحرر من عوائقه وصولاً الى النتائج المرجوة من العمل. وهذا ما اكده الفنان في التعبير عن أهمية الماضي وما نعانيه فيه من حزن أو صعوبة لنصل الى مستقبل لامع يراه الجميع من خلال مهاراته الابداعية في توظيف فن اللوميا مع فنونو النسيج .

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

نتائج البحث:

- من خلال ما جاء في الدراسة النظرية وتحليل الاعمال توصل البحث إلى النتائج التالية:
1. تتضح العلاقة بين فن اللوميا وفنون النسيج المعاصر من خلال الياف الخامات المستخدمة ، الحركة والضوء والصوت في فضاء العمل الفني للوصول الى التأثيرات الجمالية كما في نموذج(2)
 2. تحقق جماليات اللوميا في فن النسيج خروجه عن النظم التقليدية المتداولة بشكل غير تقليدي، كما في النماذج (2،3).
 3. تحققت القيم الجمالية في فنون النسيج ، في القيم الضوئية المنعكسة أو الصادرة عن الخيوط النسجية من خلال التوزيع المنتظم والغير منتظم لها كما في النموذج (4,3).
 4. حققت السيادة والتناغم والانسجام والتكرار والايقاع والحركة ومتغيرات الزمان والمكان كمؤثرات جمالية في العمل الفني النسجي تكامل واهبار للمتذوق بالإضافة الى التسلسل السردي والحركي فيها، كما في النموذج(4,3,1).
 5. تؤدي الهندسة الميكانيكية المرتبطة بفن اللوميا دورا في تحقيق مؤثرات جمالية حركية ايقاعية وديناميكية في فنون النسيج ، كما في النموذج(3).
 6. لا تخضع جماليات اللوميا في النسيج المعاصر لقوانين ومعايير فهي تتضح بشكل منظومة يجمع بين التنظيم والارتجالية وبين الحسي الحقيقي والإيهام ، كما في النموذج(3) والشكل(4).
 7. تؤثر اتجاهات ما بعد الحداثة من فن الاداء ، فن التجهيز ، البيئة وغيرها على فنون النسيج بفلسفتها والحرية المطلقة للفنان في التعبير ومواكبة العصر وقضاياها بالإضافة لتداخل تلك الفنون وتطويرها لفنون النسيج لتخرج بأسلوب مغاير كما في النموذج 1،2،3،4.

الاستنتاجات:

1. أضفت جماليات فن اللوميا لفنون النسيج المعاصرة بمزجها بين المؤثرات الصوتية والضوئية والبصرية والتفاعلية مع الاشكال الواقعية .
2. تسهم جمالية اللوميا في النسيج المعاصر في اختزال الوقت والجهد وايصال المعنى بإعطاء انطباع شامل لفضاء العرض ومكوناته مما يؤثر على المتلقي.
3. يتجلى في جماليات فن اللوميا امكانية مزاجتها بالعيد من الفنون المعاصرة كما ثبت في الدراسة الحالية مع فن النسيج المعاصر.

استناداً إلى ما سبق من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

1. تشجيع المؤسسات المعنية بالفنون في الإفادة من تطبيقات فن اللوميا في فنون النسيج المعاصرة.
2. المساهمة من قبل الأكاديميين واهل الاختصاص في مجال النسيج بعمل دراسات عن جماليات الفنون الجديدة في فنون النسيج لتكون مصادر موثوقة للباحثين في هذا المجال.
3. ان يتم استحداث مقررات مختصة في تدريس فن اللوميا وتطبيقها في مجال النسيج في كليات الفنون.

References:

1. Abd Qtayeh, Hani, El-Sherbiny, Hanan, and El-Sayed, Marwa. (2010). The aesthetic movement in postmodern art and its impact on decorative design. *Journal of Specific Education Research*. Egypt.
2. Abu Zaid, May. (2013). A study of some applied and technical problems in textile material. *College of Education Journal. Port Said, 13(13)*, Egypt.
3. Akasha, Rasha. (2019). *Benefiting from luminous dyes to enrich plastic and expressive values in hand-woven textiles inspired by the Egyptian environment* [PhD thesis, Ain Shams University].Egypt. http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12557011.
4. Al-Badri, Siham. (2020). Optical texture design and its impact on the development of the textile industry. *Journal of Architecture, Arts and Humanities, 5 (24)*, 254-271.
5. Al-Hussein, Ibrahim. (2016). *From Modern Art to Contemporary Art - Thresholds of Transformation and Characteristics of Change. Contemporary creativity and the difficulties of passing from modernity to contemporary*. Sfax: The General Foundation for the Cultural Village - Katara.
6. Ali, Susan. (2021). Conceptual and aesthetic dimensions of light in postmodern art. *Naboo Journal of Research and Studies, 26(29)*.Eraq.
7. Al-Samri, Ayman (2001). *The philosophical and artistic concepts of ancient civilizations and their connection to post-modern arts as an introduction to inspiration in photography* [Unpublished doctoral dissertation]. Helwan University. Egypt.
8. Attar, Mukhtar. (1986). *Art and modernity between yesterday and today*, the world of thought. Egypt.
9. Attia, Mohsen. (2009). *Aesthetic Analysis of Art*. The world of books.
10. Dyer, S. (2021). The fabric of civilization: how textiles made the world. <https://a.co/d/b5dQzhS>.
11. Eskilson, S. (2003). Thomas Wilfred and Intermedia: Seeking a Framework for Lumia. *Leonardo, 36(1)*.
12. Jamil Malaikah, Maram, and Abdou, Amal (2019). Lumia Art Technologies and their Applications in Contemporary Murals. *International Design Journal, 9(4)*. <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/faa-design/vol9/iss4>. Egypt.
13. Kim, T. (2018, March). *Reflection of light as a methodology for new lumia*. In Seeing Sound. <https://research-portal.uws.ac.uk/en/publications/reflection-of-light-as-a-methodology-for-new-lumia>.
14. Martiniq'É. (2016, July 27). The Versatility of Contemporary Textile Art. *Widewalls*. <https://www.widewalls.ch/magazine/contemporary-textile-art-artists>.

15. Obeido, sara (2021). Plastic formulations with light to achieve aesthetic values in contemporary textiles. *Journal of the Faculty of Art Education, Helwan University*, 22 (2). Egypt.
16. Postrel, V. (2020). *The fabric of civilization: How textiles made the world*. Basic Books.
17. Raji, Makki, and Ali, Samra. (2016). The Aesthetics of Content in Conceptual Art. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon*, (30).Eraq.
18. Sahib, Haider. (2020). Visual and aesthetic vision variables in plastic art. Safa House.
19. Whyte, R. (2019). "A light in sound, a sound-like power in light": *Light and/as music in the history of the color organ*. Columbia University.
20. Younis, Eid (2015). *Scientific research in art and art education*. The world of books. Egypt.
21. Yusef. Nada. (2017). Light technology and its impact on contemporary plastic art, light art as a model. *Journal of the College of Basic Education*, 23 (97)Eraq.
22. Al-Zahid, Mustafa (2016, June 23). *From the philosophy of beauty to aesthetics, a general introduction to aesthetics*. Middle East <https://aawsat.com/home/article/>.

The Aesthetics of Lumia Art in Contemporary Textile Arts, An Analytical Study

Azizah Abdulaziz Mohammd Saqr Aldrees¹

Abstract:

The research (The Aesthetics of Lumia Art in Contemporary Textile Arts: An Analytical Study) included four chapters, the first to explain the research problem summarized by the question: Does the art of Lumia achieve aesthetic values in contemporary textile arts?, and aims to: Identify the aesthetics of Lumia art and its applied uses in contemporary textile arts, within the time period (2013-2022). The third chapter included: research procedures and sample analysis (4) models according to the descriptive analytical approach, and the fourth chapter dealt with: results, conclusions and recommendations as well as sources.

Key words: Aesthetic, lumia art, textile arts, contemporary, Installation Art, Performing Art.

¹ Shaqra University/Kingdom of Saudi Arabia.